

## بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

### الاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

د/ محمد رضا عوض محفوظ

قسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة دمنهور

#### الملخص:

اختص البحث بمحاولة الكشف عن المعايير التي يقوم عليها اختبار الكتابة لغير الناطقين بالعربية؛ سواء أكان من ناحية تصميمه، أم من ناحية تقييمه. ولما كان هذا البحث يقوم على أساسين اثنين، هما: معايير التصميم، ومعايير التقييم؛ فإنه قد جعلهما المبحثين اللذين تقوم عليهما الدراسة. فبدأ -أولاً- بمعايير التصميم، فاختص القسم الأول من هذه المعايير بالمعايير العامة للاختبار بصفة عامة، مثل: الصدق، والثبات، ... ثم المعايير الخاصة التي تخص الاختبارات الكتابية، ولزم ذلك أن أذكر أنواع الاختبارات الكتابية. وفي القسم الثاني جاء الحديث عن مقياس تحديد صعوبة الموضوع، وطريق قياسها، وجعلت مراتب قياسها بين السهل، والصعب، والأصعب. وفي المبحث الثاني كان الحديث عن معايير التقييم الكتابي للطلاب، وهو على قسمين؛ الأول: في الجانب الشكلي، ويناقد مسائل منها: بناء الفقرة، ووضوح الخط مع التمييز بين الأحرف، والرسم الإملائي... والآخر: في (جانب المحتوى)، ويتضمن نوعين: الأول في المحتوى الفكري. والآخر: في المحتوى اللغوي، وفيه المعيار المفرداتي المعجمي، والمعيار الصرفي، والمعيار التركيبي، والقواعدي...

#### منهج البحث:

لما كان هذا البحث يجمع في معالجة موضوعه بين الاتجاهين التربوي واللغوي - التربوي في جانب من المعايير الشكلية، واللغوي في معايير المحتوى- فإنه في تناول المنهجي قد اختار المنهج التحليلي بوصفه قاسماً مشتركاً بين الاتجاهين، ولا يكاد ينفصل عن أي درس علمي.

فاتجه إلى تحليل معايير اختبار الكفاءة اللغوية -خاصة في اختبارات اللغة التي أثبتت توافر المعايير وفعاليتها، مثل الإنجليزية- مع ترسيم هذه المعايير على اختبار العربية.

وخلص البحث في النهاية إلى تقديم تصور لنموذج قياس مدى صعوبة الموضوع، ونموذج التقييم المعياري لاختبار الكتابة في صورته المختلفة.  
**التمهيد: (مفهوم الاختبارات المعيارية):**

تنقسم الاختبارات بحسب نوعية المعايير في التحليل والتفسير إلى اختبارات معيارية المرجع، وأخرى محكية المرجع. وبحثنا هذا يدخل ضمن النوع الأول، وهو معياري المرجع، وهي اختبارات معايير المستوى النسبي أو المعدل العام. ومن سماتها أنها تضمن ثباتاً عند تنوع الاختبار، وأنها صالحة للتطبيق في نطاق واسع من القدرات التي -غالباً- لا تكون محصورة في منهاج دراسي معين...<sup>١</sup>

### **المبحث الأول: معايير التصميم.**

#### **القسم الأول:**

#### **■ أنواع الاختبارات.**

يقسم خبراء التربية والقياس الاختبارات بصفة عامة إلى عدة أنواع:  
الأول: اختبارات الاستعداد. الثاني: اختبارات التحصيل. الثالث: اختبارات التشخيص. الرابع: اختبارات التمكن<sup>٢</sup>. وهذا التقسيم يكون بحسب الأهداف المرجوة من الاختبار. وهي الأصل في بناء الاختبارات. أما التقسيمات الأخرى للاختبارات، فتتعلق بضوابط أخرى حسب طريقة تصحيح الاختبار، أو وقته الذي يعقد فيه، أو المدى الذي يغطيه، أو الجهة التي تصدره، أو عدد الطلاب الذين يجري عليهم الاختبار<sup>٣</sup>. والقسمة الأهم من هذه الأنواع التي يتعامل بها البحث أن يصنف الاختبار وفق المعايير، فنجد الاختبار معياري المرجع، وآخر محكي المرجع.

<sup>١</sup> انظر في ذلك: خالد الداغ، ومحمد عبد الخالق: الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية، الرياض، ٢٠١٢، ص ١٧.

H. Douglas Brown. Language assessment: principles and classroom practices, Longman, p.67.

<sup>٢</sup> خالد الداغ، ومحمد عبد الخالق: الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية، الرياض، ٢٠١٢، ص ١٥ وما بعدها. محمد عبد الرؤوف الشيخ: الاختبارات في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ع ٨، ١٩٩٠م، ص ٢١٤.

<sup>٣</sup> خالد الداغ، ومحمد عبد الخالق: الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية، ص ١٥ وما بعدها.

## بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

■ المعايير العامة التي تخص الاختبار بصفة عامة.

حدد الباحثون معايير الاختبار الجيد في ثلاثة معايير رئيسية، وهي: سهولة التطبيق، والصدق، والثبات<sup>١</sup>. وزاد بعضهم التمييز<sup>٢</sup>، والموضوعية والتمثيل<sup>٣</sup>. وتسمى هذه المعايير بأدوات تقنين الاختبار.

١. سهولة التطبيق: وسهولة التطبيق تعني السهولة في إجرائه، وملاءمته لكل الظروف الداخلية والخارجية المتعلقة به، مثل: أن يكون الوقت المحدد مناسباً لكل من الطالب، والمحتوى، والمقيم. وأن يلتزم بالتعليمات بصفة عامة حتى يتيسر تطبيقه، ويسهل على الطلاب أدائه دون لبس أو إشكال، والتعليمات التي يصح تطبيقها بصفة خاصة. ومن الواضح أن هذا المعيار مرتبط مع غيره من المعايير مثل الوضوح والموضوعية والصدق...  
٢. الصدق: كما يقولون أن يقيس الاختبار فعلاً ما أعد من أجله، أو مطابقة الاختبار الفعلي للهدف الذي وضع من أجله، وكذلك مطابقة درجات الطلاب لمستواهم الفعلي. لذا كان من الواجب أن نعين الأهداف قبل البدء في الاختبار.

٣. الثبات: تعني في الأساس بناء الاختبار على قواعد مطردة، ويتحكم في هذا المعيار عاملان؛ الأول: صياغة الاختبار نفسه وظروفه، والآخر: نتيجة تقدير الدرجات. فالاختبار الجيد هو الذي يصاغ في ظروف وملابسات واحدة، وهو كذلك الذي يتيح للمقيمين أن يعطوا الدرجات نفسها للاختبار الواحد في حال تعددهم.  
وهذه المعايير يمكن أن نخصصها على الاختبار الكتابي، فتكون معايير خاصة به.

## ❖ صور المكتوب<sup>١</sup>:

<sup>١</sup> انظر: دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي، وعلي علي شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص ٢٦٧.

<sup>٢</sup> خالد الداغ، ومحمد عبد الخالق: الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية، الرياض، ٢٠١٢، ص ٢٥.

<sup>٣</sup> محمد علي الخولي: الاختبارات اللغوية، دار الفلاح، الأردن، ٢٠٠٠م، ص ١٨-١٩.

د/ محمد رضا عوض محفوظ

كتابة الحرف/ كتابة المقطع/ كتابة الكلمة المفردة دون سوابق أو لواحق تركيبية/ كتابة الكلمة المفردة مع السوابق أو اللواحق التركيبية/ كتابة الجملة البسيطة/ كتابة الجملة المركبة/ كتابة الجملة المعقدة/ كتابة الفقرة/ كتابة المقال/ كتابة البحث.

فهذه عشر صور للمكتوب بالنظر إلى المكتوب نفسه، وقد تتفرع بعضها إلى فروع أخرى بالنظر إلى نوع المكتوب، مثل: المقال العلمي والأدبي والتاريخي... ، وهذه الأنواع نفسها تدخلنا في سمات لغوية تخص كل نوع منها. نلاحظ أيضاً أن هذه الأنواع كلها تكون في النوع الأخير، أو أن كل نوع منها يضم الأنواع التي قبله، وليس العكس.

وقد يتوسعون في هذه الصور -خاصة عند الغربيين- فنجد من الأنواع: البليوجرافيا، ومراجعات الكتب، ودراسة الحالة، والمراجعات النقدية، والأطروحات، والملصقات، والتقارير...<sup>٢</sup>

#### ❖ السؤال الكتابي:

من خلال عرض صور الكتابة فإنه يمكن لنا أن نسأل الطالب عن كل صورة من هذه الصور، فتنوع صور السؤال الكتابي بتنوع صور المادة المكتوبة نفسها، ويبقى الاختلاف في طريقة السؤال نفسه التي تقيس أحد هذه الأنواع الكتابية. ولقد عهدنا في اختبار الكفاية اللغوية للغة الإنجليزية أن يتضمن قسم الكتابة فيه إنجاز مهمتين:

**الأولى:** أن يصف، ويعرض، ويحلل، لصورة أو شكل، أو مخطط، أو رسم بياني، ....  
**الثانية:** أن يكتب مقالا عن موضوع يحدده واضع الاختبار، يتناول فيه -في الغالب- وجهتي نظر في قضية ما، يعرض لهما، ويناقشهما، ويثبت وجهة نظره في هذه القضية، مع دعمه بالأدلة والحجج ما استطاع.

<sup>١</sup> تعرض الخولي لهذه الصور في عرضه أنواع اختبارات الكتابة. انظر: محمد علي الخولي: الاختبارات اللغوية، دار الفلاح، الأردن، ٢٠٠٠م، ص ١٣٣.

<sup>٢</sup> Peha. Steve: Assessing Writing, p.5

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم  
أما العربية فإن أسئلة اختبارات الكتابة التي عرضها الباحثون في هذا الباب تكون أكثر  
اتساعاً، وربما كان ذلك لأنهم جعلوا هذه الصور باعتباريات نوع المكتوب، أو المثير الكتابي،  
أو طريقة الكتابة، وصورها<sup>1</sup>:

- سؤال المقال/ سؤال وصف الصورة / سؤال وصف الرسم البياني/ سؤال تطوير  
المخطط/ وصف الجدول/ وصف الخريطة.
- الإملاء، وله أنواع كثيرة/ التلخيص/ التكملة/ الشرح...
- على أن المجموعة الأولى تمثل صورة الأسئلة، أما الثانية فيمكن أن نسميها: طريقة السؤال  
ومحدداته.

ولكن ما الطريقة التي ينبغي أن يقدم بها السؤال الكتابي بوصفه جزءاً من اختبار معياري  
للعربية؟

إن النظر في الأنواع السابقة وطرق معالجتها يؤدي بنا إلى أن أنواعاً منها لا  
تصلح أن تقيم قدرات الطالب الكتابية لتحديد درجة كفايته اللغوية في مهارة الكتابة، ومن  
ذلك الإملاء الذي يكون بالتلقي، فنفقد عنصراً مهماً من عناصر القدرة على الكتابة، وهو  
الفكر؛ لأن الإملاء لا يزيد عن المحاكاة. ومثل ذلك يقال في التلخيص والشرح؛ إذ إن الأول  
تضييق في نطاق الجمل والتراكيب وفي نطاق المعنى بالاختصار على ما هو ضروري،  
والثاني عكسه من كونه توسيعاً في الجمل والتراكيب، فيقيس مهارة أخرى وهي التمكن من  
المفردات والمترادفات، وهو كذلك تفريع في المعنى بالألفاظ المناسبة له، فيكون هذان  
النوعان مثل الإملاء في كونهما نوعاً من المحاكاة أيضاً.

وإذا كانت الكتابة لا بد ألا تفقد عنصر الفكر؛ لأنه أساس التعبير، لزم من ذلك أن  
يكون السؤال الكتابي مناسباً لهذا الهدف؛ إذ إن قدرة الكتابة والتعبير هي قدرة على التفكير  
والتخطيط والتنظيم. وما يناسب هذه الأمور يكون مما يطلب من الكاتب أن ينشئ فكرة  
خاصة لفكرة عامة موجودة، أو يعرض للأفكار المطروحة بأسلوب لغوي جذاب سليم.

<sup>1</sup> محمد علي الخولي: الاختبارات اللغوية، ص ١٦١ - ١٦٢.

وصور السؤال التي تناسب هذا الغرض هي سؤال المقال، أو الرسالة، أو وصف الشكل (بأنواعه)؛ مع اختلاف درجات هذه الأنواع في تحديد المثيرات الكتابية.

وهذه الأنماط تختلف من ناحية تعلقها بالمهارات الأخرى، فمنها ما يتعلق بالمقروء، ومنها ما يتعلق بالمسموع، ومنها ما يتعلق بالمرئي. فأما السؤال الذي يعرض في صورة مكتوبة، ويطلب العرض، أو الحجة، أو المقارنة، فالمثير فيه يتعلق بفهم المقروء، وما يطلب فيه أن يصف أو يعرض لصورة أو شكل، أو مخطط، أو ما شابه ذلك من الأشكال، فهو يتعلق بفهم المرئي. وأما ما يختص بالإملاء فهو يتعلق بفهم المسموع؛ سواء أكان هذا المسموع حياً ملموساً، من شخص يملي، أم كان من جهاز جامد كأجهزة التسجيل المختلفة. ومن ثم فإنه يمكن أن نقسم المثير الكتابي إلى أنواع:

الأول: ما يتعلق بفهم المقروء.

الثاني: ما يتعلق بفهم المسموع.

الثالث: ما يتعلق بفهم المرئي.

#### اعتماد السؤال الكتابي على غيره من مهارات اللغة:

السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل ينبغي أن يقدم السؤال الكتابي منفصلاً عن غيره من مهارات اللغة من الاستماع والحديث والقراءة، لاسيما أن هذه المهارات مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطاً شديداً، أو يجوز لنا أن نقدمه مرتبطاً بغيره من هذه المهارات؟ الإجابة عن هذا السؤال تقتضي أن ننظر في الهدف المرجو من الاختبار الكتابي، هل المراد من اختبار الكتابة قياس التمكن الكتابي للطالب بغض النظر عن غيره من المهارات، إذ كان للمهارات الأخرى طرق قياس أخرى أدق، أو أن المراد أن نقيس أكثر من مهارة مجتمعة؟

فإذا كان عندي من مواد الدرس مادة الاستماع والمحادثة فإن الحوار يحقق هذا الغرض، فالطرف الأول من المادة، وهو الاستماع من المهارات الاستقبلية، والطرف الآخر من المهارات الإنتاجية، ويستطيع المعلم من خلال حوار مع تلامذته أن يقيس مدى فهم المستقبل عن طريق سلامة المنتج، فالمستمع الجيد الذي حقق القدر السليم من فهم المسموع، إذا استطاع أن يعبر عن هذا المفهوم فإنه ينتج حديثاً جيداً من ناحية الفكرة، مع

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم  
الأخذ في الاعتبار لمقومات أخرى في الحديث من الصحة اللغوية، وسلامة النطق، وغيرها  
من مهارات التعبير الكلامي كالنبر والنغيم.

لكن لما كان تقييم الحديث يعتمد على فهم المسموع؛ لذا كان من الضروري أن يخلو المثير  
الحديثي من المعوقات -وأبرزها عدم فهم المسموع نفسه- حتى يؤدي المثير وظيفته المثلى  
في تحقيق الاستجابة الكلامية. ومن ثم فلا ينبغي التركيز في اختبار إحدى المهارات على  
مهارة أخرى تعتمد عليها، فقد يكون المتعلم مجيداً إحدى المهارات دون الأخرى<sup>1</sup>. وحل هذا  
الإشكال -إن دعنا الدواعي لمثله- أن نلتزم بمنهاج معين، يكون الهدف فيه قياس  
المهارتين مجتمعتين. ومثل هذا يقال في الاستماع والكتابة، فإذا كان الاستماع مثيراً للكتابة،  
فإن تحديد معدل ما للكتابة سوف يتوقف على إتقان مهارة الاستماع، ودقة فهمه.

إن قياس أكثر من مهارة من مهارات اللغة لا ينبغي إلا أن يكون في الفصل  
الدراسي، أو لقياس مستوى ما للطلاب، مع ارتباطه بمنهاج دراسي، أو مادة علمية تكون  
مرجعاً للسؤال والتقييم. ومن ثم ضبط حدود السؤال الكتابي وفق المادة المحددة من المهارات  
الأخرى. والأجدى في اختبار الكفاية اللغوية أن نقيس كل مهارة منفصلة عن الأخرى ما  
أمكن لنا ذلك؛ لذا فإننا نرفض أنواعاً من الأسئلة الكتابية التي تعتمد على غيرها من  
المهارات.

#### مواصفات المهمة الكتابية، وأبعادها:

من المعايير العامة التي وضعت في مواصفات تصميم المهمة الكتابية وضوح المهمة،  
وجاذبيتها، وموثوقيتها<sup>2</sup>. وبعضهم يجعل لها خطوتين في تصميمها؛ الأولى: أن نقرأ عنها:  
(كيف نكتب وحدات عالية الجودة؟) والثانية: تكون من خلال محددات الوحدة، ومنها

<sup>1</sup> اعتماد الاختبار الذي يقيس مهارة من المهارات على مهارة أخرى يفقد الاختبار صدقه. (انظر: الخولي:  
الاختبارات اللغوية، ص ١٣١)

<sup>2</sup> T. Dina, B. Jayanti (editors): Handbook of second language assessment, p.154.  
- Weigle. Sara Cushing: Assessing Writing, Cambridge university press, 2009,  
p.90- 91

نستخلص السمات المحددة للمهمة المطلوبة<sup>1</sup>. غير أن هاتين الخطوتين تفيدنا في الاختبار الكتابي بصفة عامة، والثانية تفيد في فصول الدرس.

هناك عدد من المعايير التي يختص بها السؤال الكتابي، وهي نوعان خارجية، لا تتعلق بالمضمون، وهي التعليمات التي يضمها الاختبار الكتابي. وداخلية تهتم بالمضمون.

#### أولاً: المعايير الخارجية للسؤال الكتابي:

##### ❖ تعليمات السؤال:

لا بد أن يحتوي أي سؤال من أسئلة الاختبار على تعليمات هذا السؤال، يوضح فيها زمن السؤال، ودرجته، وتحديد الكم والكيف في الإجابة، بأن نحدد عدد الكلمات المطلوبة<sup>2</sup>، ونحدد كذلك طريقة الإجابة.

ومن الأسئلة أن يسأل الطالب عن كتابة وصف للصورة أو الشكل أو المخطط، وأن هذا الوصف يحقق عددًا من الكلمات يجاوز المطلوب، بحيث يكون وصف محور واحد من محاور الصورة يلزم فيه أن يفرغ الطالب العدد المطلوب من الكلمات، ومن ثم يلزم تحديد السؤال:

- أن يطلب من الممتحن أن يلخص ما تدل عليه الصورة أو الشكل.
- أو أن يطلب منه أن يصف محاور معينة، أو عملية معينة.

ومن المواصفات التي حددها أن يحدد من يضع الاختبار مواصفات دقيقة للمهمة المطلوب إنجازها فيما يتعلق بالجمهور (إلى من يكتب)، والغرض، والوظيفة التواصلية، والنوع الأدبي، ومصدر المعلومات. وأن يقدم معلومات محددة عن العنوان أو الصورة التي تخدم المحتوى<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Hinkle . Eli (editor): Handbook of Research in Second Language Teaching and Learning, Volume 3, p. 495.

<sup>2</sup> من صور الأسئلة في اختبارات اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها سؤال التكملة الذي يلزم فيه الطالب بأن يكمل الفراغ بكلمة واحدة لا أكثر.

<sup>3</sup> Assessing Writing, p. ٨٤



بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

#### ➤ درجة السؤال:

يجب أن يوضع معيار ما لتحديد درجة السؤال الكتابي من بين عناصر الاختبار الأخرى المراد قياسها من الاستماع ، والمحادثة، والقراءة، والقواعد... والسؤال الكتابي في اختبار (IELTS) يتكون من مهمتين كتابيتين فإذا حصل الطالب في المهمة الأولى على خمس درجات، وفي الثانية على ست درجات.

#### ➤ زمن السؤال:

ينبغي تحديد زمن كل سؤال، بل زمن كل مهمة يتضمنها السؤال، والمعروف في اختبار (IELTS) تحديد زمن قسم الكتابة بستين دقيقة، وهو يتناول مهمتين: الأولى قد حدد لها عشرون دقيقة، والأخرى أربعون دقيقة. ولا ينبغي أن يكون هذا التحديد الزمني مقياساً عاماً لاختبار الكتابة في العربية، بل إن لكل لغة خصائصها، ومتطلبات قياسها التي تكثر أو تقل بين اللغات، فقياس عنصر الرسم الإملائي في الإنجليزية مثلاً يقتصر على التهجّي الصحيح للكلمات، أما العربية فإن قياس هذا العنصر يتناول التهجّي، والهمزات بمواقعها المختلفة، والتمييز بين الحروف المتشابهة، وغيرها مما قد يؤثر فيه النحو.

#### ➤ طول الموضوع وقصره:

عند قياس طول الموضوع في النص المكتوب، فإنه يراعى في ذلك تعليمات السؤال بالعدد المطلوب كتابته من الكلمات بما يتوافق مع زمن السؤال. ويوجد في نظري مقترحان لهذا القياس:

الأول: يمكن تجريبه واختباره عن طريق اختبار عدد من الموضوعات الكتابية لمجموعات من الطلاب من غير الناطقين بالعربية يحددهم المعلم، مع تنوع مستوياتهم اللغوية، من المستوى المتوسط الأول (B1) وحتى المستوى المتقدم الثاني (C2)، وحساب متوسط الزمن الذي تقتضيه الإجابة عن هذا السؤال في كل مجموعة من هذه المجموعات، ومن ثم حساب متوسط الزمن للمجموعات كلها في المستويات جميعها.

بمعنى أن الطلاب في المجموعة الأولى في مستوى (B1) أنجزوا المهمة الكتابية بالعدد المطلوب من الكلمات في مُدَد : ١٧، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٠، ٤٥، ٤٥

دقيقة، فإننا بحساب المتوسط لهذه الدرجات أمكن لنا تحديد الزمن القياسي لاختبار هذه المجموعة .

$$\text{متوسط حساب الزمن} = \frac{\text{مجموع الأزمنة المختلفة للطلاب}}{\text{عدد الطلاب في المجموعة}}$$

$$\text{المتوسط} = \frac{١٧، ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٠، ٤٥، ٤٥}{١٠} = \frac{٣٤٥}{١٠} = ٣٤،٥$$

تجرى العملية نفسها في مجموعات كل مستوى من المستويات لنحصل على متوسط زمن كل مجموعة، ومن ثم يمكن احتساب المتوسط الزمني للمجموعات ككل من خلال جمع متوسط كل مجموعة وقسمتها على عدد المستويات المحددة، وهو هنا أربعة مستويات (B1, B2, C1, C2) لنحصل في النهاية على المتوسط الزمني للموضوع.

فإذا كان متوسط المستوى (B1) هو ٣٤ دقيقة، ومتوسط المستوى (B2) هو ٣٠ دقيقة، ومتوسط المستوى (C1) ٢٧،٥ دقيقة ، ومتوسط المستوى (C2) ٢٥ دقيقة، فإن المتوسط الزمني للمستويات جميعاً يكون  $٣٤،٥ + ٣٠ + ٢٧،٥ + ٢٥ = ٢٩،٢٥$  دقيقة.

**الاقتراح الثاني:**

أن نجري هذا الاختبار مفتوح الزمن على مجموعة من الطلاب من أبناء اللغة، ونحسب بعد ذلك المتوسط الزمني لهذه المجموعة، ونجري الاختبار نفسه على العدد نفسه من الطلاب غير الناطقين باللغة، ونحسب المتوسط الزمني لهم، ومن ثم نقيس النسبة بين المتوسطين، وليس حساب المتوسط لهما، بمعنى أنه إذا كان متوسط الزمن للطلاب العرب عشر دقائق في موضوع ما، ومتوسط الزمن للطلاب غير العرب ثلاثون دقيقة، فإن نسبة الزمن بينهما ١٠ إلى ٣٠، بما يعني أن الطالب العربي يستغرق في إجابة السؤال الكتابي في موضوع ما ثلث ما يستغرقه الطالب غير العربي. وهذه الطريقة يمكن أن تكون عامة في كل النصوص المكتوبة بمعنى توحيد النسبة، لكن يلزمها أن تطبق على مجموعات كبيرة

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم من الطلاب العرب وغير العرب، وعلى موضوعات كثيرة متغايرة، تنتوع فيها المهام المطلوبة، والأفكار، والمجالات التي تنتمي لها، وغير ذلك مما يؤثر في اختيار الموضوع.

#### - ثانياً: المعايير الداخلية:

وهي معايير تخص المحتوى الكتابي نفسه، سواء أكان موضوعاً أو صورة، أو رسماً، أو مخططاً. وقبل تناول هذه المعايير نعرض أولاً لأنواع الموضوعات الكتابية باعتبار الموضوع أهم عناصر المحتوى الكتابي.

■ الموضوعات الكتابية:

■ أنواع الموضوعات الإنشائية:

يعد الموضوع وحدة المهمة الكتابية التي يدور حولها الإجراء الكتابي، لذا كان من الضروري قبل الخوض في مواصفات السؤال الكتابي (من ناحية المضمون) أن نتعرف على أنواع الموضوعات. وقد أمكن لي أن أقسمها باعتبارين: الأول من ناحية المجال الموضوعي، والثاني من ناحية الإجراء الكتابي.

وبالاعتبار الأول تقسم إلى نوعين: موضوعات عامة، وأخرى خاصة<sup>١</sup>.

#### ➤ الموضوع العام: General Topic :

الموضوع العام هو الذي يتيح لكل المتعلمين أن يكتبوا فيه دون حاجة إلى خلفية معرفية متخصصة في علم من العلوم.

#### ➤ الموضوع الخاص: Special Topic

ما يقتصر التعبير فيه على طائفة معينة من المتعلمين، بحيث لا يستطيع الكتابة فيه إلا من كان ذا معرفة متخصصة بفن من الفنون التي يصدر عنها هذا الموضوع. ومثاله أن يكون الموضوع في مجال الطب، أو الهندسة، أو الكيمياء،... فهذا لا يستطيع أن يتناوله بالكتابة إلا المتخصصون من أصحاب هذه المجالات. ولا يمكن الكتابة فيه إلا من خلال أسلوب المحاكاة التي تكون ببناء النظر، بحيث تكون الكتابة ممثلة تمثيلاً حرفياً لمخطط ما يعرض البيانات المطلوبة للكتابة تفصيلاً.

<sup>١</sup> حدد الخولي أنواع الموضوعات في: الموضوع القصصي، والوصفي، والعرضي، والجدلي، والتلخيص. (محمد علي الخولي: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، ١٩٩٨، ص ١٤١-١٤٢)

أما تقسيم الموضوعات من ناحية الإجراء الكتابي فيه فنوعان:

- الموضوع الوصفي (المحاكاة) Descriptive Topic  
ذلك الموضوع الذي يعتمد في كتابته على أسلوب الوصف، أو ما يمكن أن نسميه بالهيكل الموازي، بحيث يكون المكتوب موازياً للمرئي، وهذا النوع يكون في وصف صورة، أو مخطط، أو رسم بياني، أو غيرها من الأشكال...
- الموضوع الحجاجي. Argumentative Topic  
يعتمد هذا النوع من الموضوعات على الإبداع في عرض مشكلة ما (وحدة المهمة الكتابية المطلوبة: Writing Item، والتفكير التأملي في حلها، وقوة الحجة في ترجيح أحد الحلول عن غيره.  
من خلال ما تم عرضه سابقاً لأنواع الموضوعات، والتركيز على أن الموضوع يمثل وحدة المهمة الكتابية؛ لذا كانت عملية التعرف على المعايير الداخلية للسؤال الكتابي لا تتم إلا بتحديد عناصر الموضوع، بهدف وضع معايير قياسية للموضوعات.

#### القسم الثاني:

#### عوامل صعوبة الموضوع أو سهولته:

مما يحدد صعوبة المهمة الكتابية بشكل عام "النطاق الموضوعي، والمهام البلاغية من طرق العرض كالسرد، والوصف، والمقارنة، ... وطول المهمة. وقد بحث "ليم" أي من أبعاد المهمة الكتابية أكثر صعوبة، فوجد أن البعد الوحيد الذي ينتج فارقاً في معدل الدرجات، هو النطاق الموضوعي، وتوصل أيضاً إلى أن مهمات الموضوعات الاجتماعية تكون أكثر صعوبة من مهمات الموضوعات التعليمية. وعند التطبيق فإن صعوبة موضوع ما ترصد من خلال مهمة محددة تحديداً دقيقاً، ومجموعة من الحكام ذوي الخبرة، وإعادة الاختبار بحذر"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Handbook of second language assessment: p. 1٥٣

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم  
كيفية رصد صعوبة الموضوع:

وهناك طريقة أخرى لبيان صعوبة الكتابة، ولكنها تعتمد على عينة كبيرة من اختبارات جامعة ميثشجان، تمثلت في ٤٩٧ مهمة كتابية، مقسمة على ٣٢ مجموعة موضوعية، وتقسيم الموضوعات إلى خمس فئات: العرضي العام، والعرضي الخاص، والحجائي العام، والحجائي الخاص، والجامع بين هذه الأنواع. وتم تصميم مقياس بسيط من ١ إلى ٣، حيث يمثل ١ الموضوع السهل، ٢ للمتوسط الصعوبة، و ٣ للصعب. وعرضت الموضوعات على اثنين من القراء المدربين، واثنين من خبراء الكتابة في الإنجليزية بوصفها لغة ثانية<sup>١</sup>.

وقد حاولت أن أصمم استبيانًا وفق هذه المعلومات مع تطبيقه على مجموعة من معلمي العربية لغير الناطقين بها، في موضوعات محددة، غير أنني أجزم بعدم قبول كامل نتائجها لحاجتنا إلى عينة ضخمة من اختبارات الكتابة التي أجريت بالفعل، وزيارة معيار درجات الطلاب، حتى يكون أساسًا آخر من أسس قياس صعوبة الموضوع<sup>٢</sup>. وقد رأيت أن العناصر التي تؤدي إلى صعوبة الموضوع تنحصر في:

■ العنوان [الكلمة المفتاحية في السؤال (Key Words)]

يقصد به مجموع الوحدات التي تصاغ في صورة خبرية أو طلبية عن موضوع ما، وتشمل: المثير الكتابي، والجمهور الموجه له الكتابة، وفكرة الموضوع الرئيسية بما تتناوله من أفكار فرعية.

إن كل موضوع من الموضوعات يمثل عنوان ما يدل عليه، هذا العنوان يتمثل في صياغة الموضوع نفسه في صورة السؤال الكتابي. ومن أهم المحددات التي يضمها العنوان الكلمات المفتاحية المكتوبة في صياغة السؤال. وكلما أمكن للطلاب أن يحدد الكلمات المفتاحية في موضوعه سهل عليه بعد ذلك أن يحدد الخطوط العريضة لهذا الموضوع.

■ وضوح العنوان:

<sup>١</sup> Sarinee. Anivan ,(Ed)Current Developments in Language Testing. Anthology Series 25, published by SEAMEO Regional Language Centre, 1991, p. 59-60

<sup>٢</sup> انظر هذا المقياس في الملحق رقم (٤) وقد عرضته على مجموعة من خبراء القياس في كلية التربية جامعة دمنهور- مصر.

يعد حسن الصياغة ودقتها المؤشر الأول على الوضوح، فالعنوان المصوغ بدقة وعناية متحريراً للفظ والمعنى بشقيه الرئيسي والفرعي له الأثر الإيجابي على الممتحن من الناحية العملية والنفسية، فيسهل عليه تنظيم أفكاره وضبطها، مما يزيد من استجابته لمثيرات الكتابة.

كذلك يمكن القول بوضوح العنوان إذا توافر فيه معيار أمن اللبس، وهو معيار يتعلق بكل مكون من مكونات العنوان. أمن اللبس المفرداتي، وأمن اللبس التركيبي.

#### ■ التعبير والشمولية:

أن يكون العنوان معبراً عن الأفكار الرئيسية للموضوع، وكذلك الأفكار الفرعية إن أمكن ذلك.

#### ■ وجود المثير الكتابي في العنوان وتعدد:

يعرف المثير الكتابي (stimulus) بأنه العناصر التي تولد المحتوى الكتابي الأساسي، مثل: المخطط، والصورة، والشكل،...<sup>1</sup> وهو يكون في سؤال المقال متمثلاً في الكلمات الدالة، أو الكلمات المفتاحية. وكلما كان العنوان يضم كلمات مفتاحية دالة ومعبرة عزز ذلك من الدعم الفكري للطالب في الإنتاج الكتابي، وكذلك كلما كانت الصورة أو الشكل معبرة تعبيراً صادقاً عن كل الأفكار الرئيسية أو الفرعية زادت القدرة التعبيرية للطالب.

#### ❖ معايير تقديم الموضوع:

- أن يكون الموضوع عامّاً:

من المعايير في تقديم الموضوع للاختبار -خاصة في الكتابة الإنشائية- أن يكون الموضوع عامّاً، بمعنى أن يصلح الموضوع لأن يكتب فيه الطلاب جميعهم مهما تنوعت ثقافتهم، بحيث لا يختص الموضوع بفئة من الطلاب ذوي خلفية معرفية متخصصة، فلا يكون الموضوع مختصاً بمجال علمي دون غيره؛ لأن الأفكار هي التي تمد الطلاب بما يكتبون، فحين تنقلص الفكرة أو تنحصر، إما أن ينقلص التعبير بناء على نقلص الأفكار، وإما أن

<sup>1</sup> Assessing Writing, p. ٦٢.

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم يلجأ الطلاب -في حالة الطالب ذي القدرة اللغوية العالية- إلى أن ينشئ تعبيره من الخيال، فيؤلف نصًا غير مترابط المعاني، وإن كان في صنف الصحيح اللغوي.

#### - الموضوع يتعلق بأكثر من مجال:

يتعلق بالكلام السابق أن يكون عموم الموضوع محدودًا، بحيث لا يتوزع على أكثر من مجال فالموضوع المرتبط بأكثر من حقل دلالي يعدد الإجابات بين الطلاب، فلا نستطيع أن نصف الاختبار حينها بالصدق، ونفقد الموضوعية في التقييم.

#### - ارتباط الموضوع بالواقع المعاصر للطلاب:

فلا يحبز في ذلك أن يكون الموضوع من موضوعات التاريخ، لأن هذا يجعل من الطالب الذي يطلب منه أن يدلي برأيه شخصًا من شخوص التاريخ، أو حكمًا في مسألة قد لا تدعمه حجته فيها.

#### - اعتبارات خاصة في تصميم المهام الكتابية<sup>1</sup>:

١. الوضوح (Clarity): ينبغي أن تدل المهمة على المراد منها، بما يمكن الطالب من فهمها سريعًا بسهولة.

٢. الصحة (اللمسوق بالواقع) (Validity): فإذا كان الواقع يقتضي أن يكتب الطالب المتمكن لغويًا أفضل من الطالب الضعيف لغويًا، فإن المهمة التي ينطبق عليها هذا المعيار هي التي تسمح للطلاب الضعيف كتابيًا أن يكتب فيها في حدود مستواه، وأن يتعامل معها الطالب المتميز التعامل الأمثل.

٣. المصدقية (Reliability): وتعني أن يصح تطبيق المعايير جميعها على كل الاستجابات الكتابية، وهي تجعل كل من يقرأ الموضوع من المقيمين أن يقيموا التقييم ذاته، لأن الأفكار واحدة.

٤. الجاذبية والتشويق (Interesting): ينبغي أن يكون الموضوع شيقًا لكل المرشحين للاختبار، فلا يجذب فئة دون غيرها، بل يستطيع الكل أن يتعامل معه.

<sup>1</sup> Assessing Writing, p.90- 91

د/ محمد رضا عوض محفوظ

### نظرة عامة على المعايير:

من خلال ما سبق ظهر أن هذه المعايير يمكن ردها إلى أخرى خاصة بالاختبار الكتابي، وهي:

#### ➤ معيار الملاءمة:

يقصد به ملاءمة كل عنصر من عناصر الاختبار مع غيره من العناصر الأخرى خاصة المتعلقة به تعلقاً شديداً، كأن يلائم الاختبار بشكل عام الهدف المحدد، وأن يلائم طول السؤال الزمن الموضوع له، وأن يناسب صوغ السؤال موضوعه، وأن يناسب الموضوع - بالمواصفات التي ذكرناها له - قياس القدرة اللغوية، وليس القدرة العلمية أو المتخصصة.

#### ➤ معيار التدرج:

ينبغي في توزيع الموضوعات على الأسئلة الكتابية أن يتدرج فيها من السهل إلى الصعب إلى الأصعب.

#### ➤ معيار التنظيم:

كما يطلب ممن يؤدون الاختبار أن يراعوا التنظيم في الكتابة، فإن هذا الأمر كذلك مطلوب من مصمم الاختبار، والتنظيم في السؤال الكتابي يكون من ناحية الشكل، ومن ناحية مواصفات كل سؤال، وكل سؤال فرعي تحته.

ومن التنظيم أن تكون المهام الكتابية موضع الأسئلة محددة تحديداً واضحاً لقياس عناصر القدرة اللغوية.

#### ➤ معيار الدقة:

يجب أن تختار الموضوعات بعناية فائقة، وكذلك أن تحدد المطالب فيها بالعناية نفسها، فمن تحديد المهمات أن يدقق واضع الاختبار في الموضوع المطروح لقياس مهارة بعينها، فإذا أردنا قياس قدرة الطالب على العرض والوصف فلا بد اختيار موضوعات دالة على ذلك، سواء أكانت صورة السؤال في مجموعة من المعلومات التي يقدمها مصمم الاختبار، ويطلب من الطالب أن يركبها ويؤلفها ليقدّم عرضاً لها أو تحليلاً، أم كانت في صورة مخطط، أو جدول، أو رسم بياني، أو غيره. ويستلزم هذا أن يدقق واضع الاختبار في صوغ السؤال، واختيار الكلمات المفتاحية فيه.



بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

### ➤ معايير التوزيع:

من المفترض أننا نقيس مهارات الكتابة بصفة عامة، فإذا وجدنا اختبارًا كتابيًا يسأل أولاً عن وصف صورة، وثانيًا عن تحليل رسم بياني، فإن هذا الاختبار يعد قاصرًا من ناحية قياس القدرات اللغوية؛ إذ إنه يقيس جانبًا واحدًا من مهارات الكتابة، وهي القدرة على الكتابة الواصفة؛ لذا لا بد من توزيع موضوعات الاختبار على الجوانب المختلفة من الواقعي، والخيالي، والحجائي.

### إجراءات تصميم مقياس صعوبة الموضوع:

- تناول المقياس العناصر السابقة مما يخص العنوان، والموضوع،...
- جعلت محاور المقياس في اتجاه إيجابي، بحيث يكون تحقق كامل العنصر دالاً على سهولة الموضوع.
- جعلت درجات المقياس بين (١-٣) لتمثل (١) الموضوع الصعب، و(٢) للموضوع المتوسط، (٣) للموضوع السهل.
- اخترت الموضوعات العشر الأول من كتاب "الإشياء الواضح" لعلي رضا.
- تم تجريب المقياس بعد عرضه على مجموعة من معلمي العربية لغير الناطقين بها<sup>١</sup>، ليثبت صحة كون هذه العناصر مؤشرات صعوبة.
- ومع ذلك فإننا نحتاج إلى عينة ضخمة من الموضوعات التي توضع بعناية وفق هذه العناصر حتى نخرج بنتائج دقيقة.

### المبحث الثاني: معايير التقييم.

#### ❖ عناصر التقييم:

<sup>١</sup> عرض المقياس على عدد من المعلمين في مركز تعليم اللغة العربية العربية لغير الناطقين بها في جامعة طنطا- مصر.

د/ محمد رضا عوض محفوظ

إذا أردنا أن نتعرف على عناصر التقييم في الاختبار المكتوب، فلا بد أن نعرف أن عملية التقييم يحددها عدد من العناصر التي تشترك فيها، فأولها من يُقَيَّم وهو الطالب، وثانيها من يُقَيَّم وهو المصحح، وثالثها مادة الاختبار ذاتها، وهي موضع التقييم الفعلي. والذين اهتموا باختبار اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية قد وضعوا لنا جدولاً يوضح أبعاد مهام التقييم الكتابي دارت محاوره حول : الموضوع، والمثير الكتابي، والنوع الأدبي للمكتوب، وطريقة التعبير ويسمونها المهمة البلاغية، وقوالبه، والمطالب المعرفية، ومواصفات عامة للتقييم<sup>1</sup>.

المحاور	الأمثلة
الموضوع	شخصي، العائلة، المدرسة، التكنولوجيا، إلخ.
المثير	نص، مخطط، جدول، ...
النوع الأدبي	المقال، الرسالة، مذكرة غير رسمية، إعلان، ...
طريقة التعبير	السرد، الوصف، الحجاج والإقناع.
قوالب التعبير	طريقة المعالجة من مقارنة، وتناقض، وسبب، ونتيجة، وتصنيف...
المطالب المعرفية	إعادة إنتاج الأفكار والحقائق، التنظيم، وإعادة تنظيم المعلومات، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم...
المواصفات	
الجمهور	شخصي/ المعلم/ جمهور عام/ الفصل...
الدور	ذاتي/ مراقب مستقل/ شخصية مفترضة
الأسلوب	رسمي/ غير رسمي
طول المهمة	أقل من نصف صفحة/ من نصف صفحة إلى صفحة/ من ٢ - ٥ صفحات
الوقت المسموح	أقل من ٣٠ دقيقة/ من ٣٠ إلى ٥٠ / من ساعة إلى ساعتين...
كلمات المهمة	صريح / ضمني/ ...
نظام الكتابة	يدوي/ آلي
معايير التقييم	محتوى أساسي منظم/ صحيح لغوياً/ غير محدد المعيار "ذاتي"

أولاً: فيما يتعلق بالطالب:

❖ العوامل المؤثرة في اختلاف قدرات الطلاب على الكتابة:

<sup>1</sup> Assessing Writing, p. 63.

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

السؤال هنا: ما السبب في اختلاف قدرات الطلاب اللغوية؟

السبب في ذلك عاملان؛ الأول: الخلفيات الثقافية، والآخر: الخلفيات الخبراتية والتدريب<sup>١</sup>.

#### - الخلفيات الثقافية:

إن مفهوم الثقافة يشمل المفهوم العام للحياة، أو كما يراها "إليوت": طريقة الحياة<sup>٢</sup>، والناظر في تعريفات الثقافة يجد التنوع الكبير في التعريف نفسه، بل فيما تضمه من عناصر. وأهم الأفكار التي ركز عليها إليوت فيما يخص الثقافة: فكرة الوحدة والتعدد في الأنماط الثقافية، أو العالمية والمحلية. وفكرة الارتباط الثقافة والدين، وفكرة ان الثقافة تحمل جانبًا كبيرًا غير واع<sup>٣</sup>. أي أن الفرد يحمل من الثقافة ما لا يشعر به، يتوارثه ويعايشه أكثر من أن يكتسبه. وعناصر الثقافة الأساسية لا تخرج عن (اللغة بوصفها أحد مكونات المجتمع، ووسيلة تعبيره وتواصله. والدين أو أن نقول الجانب الفكري للإنسان، والعادات والتقاليد، والخرافات والأساطير... وكل هذه العناصر مؤثرة في اللغة عند الإنسان فيما نسميه الثقافة اللغوية، وهذه الثقافة اللغوية إما أن تكون متوارثة كما هو الحال في اللغة الأم، أو أن تكون مكتسبة كما في اللغة الثانية. ومتعلم اللغة الأجنبية يقع في إشكاليات التطابق والمخالفة بين هذين النوعين المتوارث والمكتسب، وكلما زادت أوجه التطابق بين هذين النوعين، فإن اكتساب اللغة يسهل على متعلم اللغة الثانية.

#### - المعارف الخبراتية:

وهي المعارف المكتسبة بالتدريب والتعليم، أما ما يخص التعلم فهي المهارات اللغوية التي يكتسبها الطلاب من قاعات الدرس، ومن التعلم الذاتي في مهارات اللغة المختلفة. وتزيد قدرة الطلاب اللغوية بالتدريب على هذه المهارات التي حصلوها ، وممارستها. والخبرة اللغوية أحد العوامل المؤثرة في تعليم اللغات اتصالياً، ويقصد بها "الموقف اللغوي التعليمي الذي يهيأ ويعد لكي يعايشه الطالب، ويمارس من خلاله استعمال اللغة، ويحتك بمحتواه وينفعل به، ليخرج منه وقد اكتسب مجموعة من المعارف والمهارات

<sup>١</sup> Handbook of second language assessment: p. 148

<sup>٢</sup> ت. س. إليوت: ملاحظات نحو تعريف الثقافة، ترجمة شكري عياد، دار التنوير الأولى، ٢٠١٤م، ص ١١.

<sup>٣</sup> السابق نفسه: ص ٢٥ وما بعدها.

د/ محمد رضا عوض محفوظ

عن اللغة واستخداماتها<sup>١</sup> والكتابة بوصفها أحد المهارات اللغوية فإنها تمثل موقفاً لغوياً، نستطيع أن نهئى الطلاب له معايشة وممارسة، ومن ثم اكتساب الخبرة اللغوية والتدريبية لإتقان هذه المهارة.

ومن الممارسات التي يحاول الطلاب أن يديروا أنفسهم عليها في الكتابة استخدام ألفاظ محددة تصح لنوع من الكتابة، كأن يستخدموا أفعالاً مثل: "يزيد، وينقص، ويقل، يتضمن، يحتوي، يعكس، يشير،..." في نوع الكتابة الواصفة. أو أن يستخدموا روابط تركيبية بعينها، نحو: في الوقت نفسه، وفي المقابل، وعلى النقيض من كذا، ...

#### ❖ ثانياً: فيما يتعلق بالمقيم:

- الموضوعية:

الموضوعية عكس الذاتية، وهما من سمات الأحكام التي يصدرها المقيم في الحكم على قضية ما، وكثيراً ما يتردد هذان الاصطلاحان متقارنان في كتب النقد الأدبي، فيعدونها من صفات الناقد.

والحكم الموضوعي هو الذي لا يختلف عليه اثنان من المقيمين، ويتوافر أكثر ما يمكن في الأسئلة التي لا تحتل إلا إجابة واحدة، بمعنى أن يفرض الجواب نفسه على أن يختص له حكم منهما، وتكون في نوع أسئلة الاختيار من متعدد، أو الصواب والخطأ، أو التوصيل ... ومما يفرضه السؤال الكتابي على الاختصاص بأحد هذين الحكمين سؤال الإملاء، أو سؤال التكملة -فيما لا يصح غيره من الوحدة المراد كتابتها لتستقيم العبارة- . أما في حال سؤال الكتابة الواصفة أو الكتابة الإنشائية، فإن الأمر يختلف لاختلاف المكتوب بين كل طالب.

#### - الالتزام بمقياس واضح ومحدد سابقاً لكل المقيمين.

إن التزام المصحح بمقياس ثابت يحقق المعيار السابق وهو الموضوعية؛ ولا سيما إذا تعدد المقيمون لأوراق إجابة الاختبار، فالتحديد هدف أساسي في التقييم الموضوعي، لأن التقييم الذي لا يعتمد على معايير واضحة يؤدي بنا إلى اختلاف التقديرات للمصححين،

<sup>١</sup> رشدي طعيمة، محمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦م، ص ٩٣.

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم فالأول قد يجعل لمعيار المحتوى الجانب الأكبر من الدرجات، والثاني قد يجعل من التنظيم الدرجة الأعلى، والثالث يهتم ببناء الجمل والتراكيب، فيجعل لها من الدرجات فوق غيرها من المعايير، ومن ثم تختلف درجات المصححين للورقة الواحدة. إذن ينبغي أن يلتزم المصححون بمقياس موحد يخصص معدلاً للدرجات من كذا إلى كذا في كل معيار.

### ثالثاً فيما يتعلق بالتقييم:

#### أنواع التقييم:

يقسم خبراء القياس مقياس التقييم إلى نوعين : الأول: المقياس الشامل، والآخر: المقياس التحليلي. والمقياس الشامل هو الذي يصححه المقيم انطباعياً، فالانطباع عن الورقة المكتوبة ككل هو المعيار التقييمي في هذا النوع. ف"حين يسجل المصحح انطباعاً واحداً عن الأداء ككل" <sup>1</sup> يسمى حينها بالتقييم الشامل. ولكن كيف نجعل التقييم الشامل للمكتوب محققاً للموضوعية؟ يمكن التغلب على هذه المشكلة بأن يصحح الورقة الامتحانية أكثر من مصحح، وبعدها يتم حساب متوسط الدرجات التي قدروها.

أما التقييم التحليلي فهو الذي يحلل الورقة الكتابية إلى عدد من العناصر، هي نفسها معايير الكتابة، ويعطي كل عنصر منها مجموع من الدرجات بين كذا وكذا، فيحدد بذلك النهاية العظمى والنهاية الصغرى لكل عنصر <sup>2</sup>.

ومن المقاييس ما يسمى بمقياس السمة الأولية ، وهدفه ينحصر في الجواب عن السؤال: كيف يكون أداء المرشحين ملتقياً مع متطلبات المهام الخاصة؟ وهو يركز على قدرات الطلاب، وبينما يكون تركيزه بصورة أعمق على قدرات الطلاب إلا أنه نادراً ما يستخدم؛ لأنه يستهلك وقتاً أكبر <sup>3</sup>.

#### مناهج قياس القدرة الكتابية:

"إن قياس القدرة على الكتابة تكون عادة باستخدام المهام المفتوحة التي يمكن أن تثير مجموعة من الاستجابات المكتوبة. وهذه الاستجابات يتم تسجيلها بشكل عام من قبل

<sup>1</sup> الميسر في إعداد اختبارات اللغة، ص ١٧٥

<sup>2</sup> السابق نفسه، ص ١٧٥

<sup>3</sup> Handbook of second language assessment: p. 1٥٤

المدرسين باستخدام مقياس التصنيف الذي يغطي عدة نطاقات أو مستويات من الكفاءة. وهذا المنهج يمكن أن نطلق عليه المنهج متعدد المستويات. أما إذا كان المرء بحاجة إلى تحديد ما إذا كان الطالب قد بلغ مستوى معيناً، فمن الجدير استكشاف المنهج الذي تستخدم فيه المهام التي تستهدف كل مستوى بعينه؛ ثم يتم تقييم المواد التي كتبها الطلاب من خلال مستويات التدريب المعينة مع استخدام أدوات تقييم المستوى المعين (( فشل / نجاح)). وهذه الطريقة تسمى منهج المستوى المعين"<sup>1</sup>.

### معايير التقييم الأمثل:

نقصد بها تحقيق الحد الأقصى في محاور التقييم التي بتمامها يحصل الطالب على النهاية العظمى في هذا الاختبار، وهذه المعايير كما ذكرها غير واحد ممن كتبوا في تقييم الكتابة في الغرب تتمثل في:

المحتوى، والتنظيم، والمفردات، واستعمال اللغة، والتقنيات أو الإجراءات<sup>2</sup>. ويندرج تحت كل معيار من هذه المعايير عددًا من العناصر التي بتحقيقها يوفى المعيار حقه. وفي قسم الكتابة في اختبار "IELTS" يجعلون هذه المعايير الأربعة ممثلة في: إنجاز المهمة، والتماسك والترابط، والمصادر المعجمية، والمجال النحوي ودقته<sup>3</sup>. ويجعلون لكل مهمة من المهمتين المطلوبتين نموذجًا معياريًا يقيمون من خلاله. أما الدماغ فقد جعلها في ثلاثة معايير؛ الأول: المحتوى، والثاني: التنظيم، والثالث: اللغة.

### معايير التقييم في نموذج (jacobs, 1981)

أولاً: المحتوى، وهو يركز هذا المعيار على الموضوع والأفكار .

ثانياً: التنظيم، ويشتمل على عناصر من الشكل والمحتوى.

ثالثاً: المفردات.

رابعاً: استعمال اللغة، ويضم هذا المعيار المعايير النحوية، والصرفية.

<sup>1</sup> Designing and Scaling Level-Specific Writing Tasks in Alignment With the CEFR: A Test-Centered Approach, p.2.

<sup>2</sup> Assessing Writing, p. ١١٦

<sup>3</sup> IELTS guide for teachers, p20

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم  
خامساً: التقنيات والإجراءات، وتضم عناصر الرسم الإملائي والشكل العام للمكتوب.

#### ❖ معايير التقييم في نموذج اختبار (IELTS)

أولاً: إنجاز المهمة، (وتتضمن: نظرة عامة، والسمات المفتاحية، والمعلومات)

- يوفي كل متطلبات المهمة المطلوبة.
- يعرض بوضوح في طريقة متنامية كاملة.
- ثانياً: التماسك والترابط (ويشمل الأفكار، وتطورها، والنتائج)
- يجعل من التماسك طريقة جذابة لغير المتنبهين.
- يدير الفقرة بمهارة.

ثالثاً: المصادر المعجمية، وتشمل المفردات، والإملاء.

- يستخدم مجموعة واسعة من المفردات في صورة طبيعية ومتطورة.
- السيطرة على السمات المعجمية، مع ندرة الأخطاء.
- رابعاً: المجال النحوي ودقته، ويشمل: قواعد النحو، والزمن، والعدد
- يستخدم مجموعة واسعة من التركيب مع الدقة الكاملة، والمرونة في استخدامها.
- ندرة الأخطاء النحوية التي تكون في التركيب، والزمن، والعدد، والترقيم.

#### معايير التقييم من وجهة نظر البحث:

يمكن تقسيم المعايير التي تخص التقييم إلى معايير الشكل، ومعايير المحتوى، مع الأخذ في الاعتبار أن معيار المحتوى ينقسم إلى نوعين باعتبار المضمون نفسه، وهما: المحتوى الفكري أو الموضوعي، والمحتوى اللغوي، مع التسليم بأن المحتوى الفكري يعكس على المحتوى اللغوي فيما أسماه بالأدوات الكتابية. ثم إن المقاييس التي عرضت لها من قبل قد تناولت معيار التنظيم، ولكنه في نظري يتعلق بسائر المعايير في المقياس؛ لذا لم أعرض له مستقلاً، بل عرضت لكل معيار ما يخصه منه.

والمحتوى الشكلي بذلك يتضمن كل ما اختص بالشكل المكتوب دون الخوض في المعنى، ولكن المعنى قد يضطرنا إلى ذلك فيما يخص الرسم الإملائي، في بعض الرسم مثل رسم الهمزة في آخر الكلمة إذا اتصل بها الضمير، أهي على الواو أو الألف، أو الياء؟ بحسب الإعراب.

ومما يخص بناء المقال أن يقسم إلى فقرات، والفقرة لا بد لها مما يسمى مؤشر الفقرة، وهو الفراغ بين الهامش وبداية الفقرة، ليكون مؤشراً على بداية الفقرة الجديدة. وجودة الفقرة تتوقف على عوامل، منها ١:

- الوحدة: بأن تدور جميعها حول فكرة مركزية واحدة.
  - التماسك: بمعنى أن ترتبط جمل الفقرة بروابط لفظية تدل على نوعية العلاقات بين هذه الجمل، ومنها: (يضاف إلى هذا أن... للاستطراد،) (والسبب في ذلك...) لبيان السبب، (والنتيجة هي...) لبيان الأثر...
  - التوكيد: ويقصد به طريقة الترتيب سواء أكان زمنياً، أو مكانياً، أو سببياً، أو استقرائياً، ....
  - الوضوح: وذلك بتعريف المصطلحات الرئيسية، وتجنب المفردات والتراكيب التي تحمل أكثر من معنى...
  - الصحة: باتباع أصول النحو والصرف والرسم.
- وهذه العناصر عندي موزعة في المقياس على المعايير التي حددتها؛ لأن منها ما يتعلق بالشكل، ومنها ما يتعلق بالمحتوى الفكري، ومنها ما يتعلق بالمحتوى اللغوي. وأما الخط فقد يكون جيداً واضحاً، يجعل تركيز القارئ منصباً على كل ما يحويه النص من فكرة، وألفاظ، وإعراب... لا أن يركز فقط في استبيان حروف الكلمة. وأما الترقيم فهو علامات توازي الوصل والوقف والتعظيم والتعجب، وغيرها من المعاني التعبيرية التي تكون في الكلام.

والمحتوى الفكري من أهم العناصر في الكتابة، وذلك لأن الفكر مورد التعبير، وفقاً لما قرره فلاسفة اللغة<sup>٢</sup>. وأهم من ذلك أن الفكر قد يتحد للإنسان واللغة نفسها تتغير، فالمرء الذي يجيد أكثر من لغة يستطيع أن يعبر عن فكرته بحسب كل لغة، فيتعدد تعبيره وفقاً للغة، وقد يتعدد التعبير في اللغة الواحدة، وفقاً لما يريده المتكلم، وهو باب واسع عند النحويين من العرب قديماً وحديثاً، والمثال الأشهر في الدلالة على التنوع التعبيري في اللغة

<sup>١</sup> محمد علي الخولي: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، ١٩٩٨، ص ٣١٤-١٤٤

<sup>٢</sup> عثمان أمين: في اللغة والفكر، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٧م، ص ٣٢.



**بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم**  
الواحدة، قول صاحب الكتاب في التقديم والتأخير "فإنهم يقدمون ما هم ببيانه أهم وأعنى"  
فلما كان تفكيرهم محصوراً فيمن فعل، أو فُعل به، أو... غلب ذلك على كلامهم فظهر فيه.  
"وفكرة الموضوع نفسها لا تتضح إلا مع اللغة، وفي الإطار اللغوي نفسه"<sup>١</sup> لذا كان  
الإطار اللغوي بما يحويه من دقة ونظام، أو عشوائية وفوضى، دليلاً على الفكرة، فكلما  
حسن التعبير وسلم، وأحسن توظيف عناصره، كان دليلاً على الفكرة كاملة في تناسقها،  
وتناغمها، وانسيابيتها، وتطورها، ...

ولما كانت الفكرة تمثل وحدة الموضوع " Topic Item " وكانت الأساس في دوران  
الموضوع عليها، كان لا بد من استبيان عناصر الفكرة، بغية تكامل التقييم، بوصفها أحد أهم  
العناصر في الموضوع الكتابي. وقد قسمت الفكرة بحسب اعتبارات كثيرة تتناولها  
الموضوعات، من الأصالة، والصحة، أو المقبولية، والتدرج الكيفي، والتدرج الكمي،  
والتواصل، والإقناع.

- من حيث الأصالة: تنقسم إلى فكرة أساسية، تمثل نواة الموضوع، وأخرى فرعية، وهي  
متنوعة تدخل تحت الفكرة الرئيسية.

- من حيث الصحة: قد تكون الفكرة مقبولة يرتضيها العقل والواقع، وقد لا تكون مقبولة،  
فيرفضها العقل، لعدم مطابقتها الواقع؛ كأن تكون فكرة الموضوع الرئيسية عن التلوث  
الإشعاعي في نهر النيل، مع العلم أن أيّاً من دول حوض النيل لا تمتلك مفاعلات نووية،  
سواء أكانت حربية ، أو سلمية.

- التدرج الكيفي: بمعنى أن الفكرة تكون متتابعة متدرجة وفق ترتيب ما، زمني أو حدثي أو  
... ، فإذا ما بدأت الأحداث في الماضي، فإن المنطقي أن تتابع الأحداث بعد ذلك في  
الحال، ثم الاستقبال.

- التدرج الكمي: ويختص بالفكرة ذاتها، فالفكرة التي تتطور ويصحب هذا التطور تنامياً  
وتوسعاً في عرضها تحقق هذا المبدأ، وإلا تكون الفكرة جامدة.

<sup>١</sup> السابق نفسه، ص ٤٦

- التوصل: الأفكار إما أن تكون مترابطة فيما بينها، أو أن يكون بعضها شاذاً نابياً، يقطعها الترابط.

- الإقناع: من ناحية قد تكون الفكرة مدعمة بالحجج والأدلة، والشواهد من المعارف والحياة الواقعية للكاتب، وقد تكون مسرودة دون أي دليل عليها. وهذا الدعم يحول الفكرة من الذاتية إلى الموضوعية.

#### معايير المحتوى اللغوي:

- المفردات: نتناول في هذا القسم المفردة ومعناها، فلا بد أن تعبر اللفظة عن المعنى المقصود بوضعها، ولا بد من حسن اختيار اللفظ، لأن المترادفات تحمل فروقاً دلالية فيما بينها. وأن تكون الكلمة مؤثرة فعالة بحيث لو وضعت غيرها مكانها لما أدت المعنى نفسه.

- الصيغ: تتعدد الصيغ في العربية تعدداً ملحوظاً، بما يتيح لنا في العربية سعة تعبيرية باستخدام الألفاظ، التي لا تتيحها اللغات الأخرى إلا بالتركيب. ومن ثم فإن إظهار القدرة على الكتابة يظهر بإظهار التمكن من تنويع الصيغ، كذلك يجب أن توافق الكلمة المباني الصرفية الصحيحة في اللغة، وأن توافق الصيغة ما وضعت له من معنى.

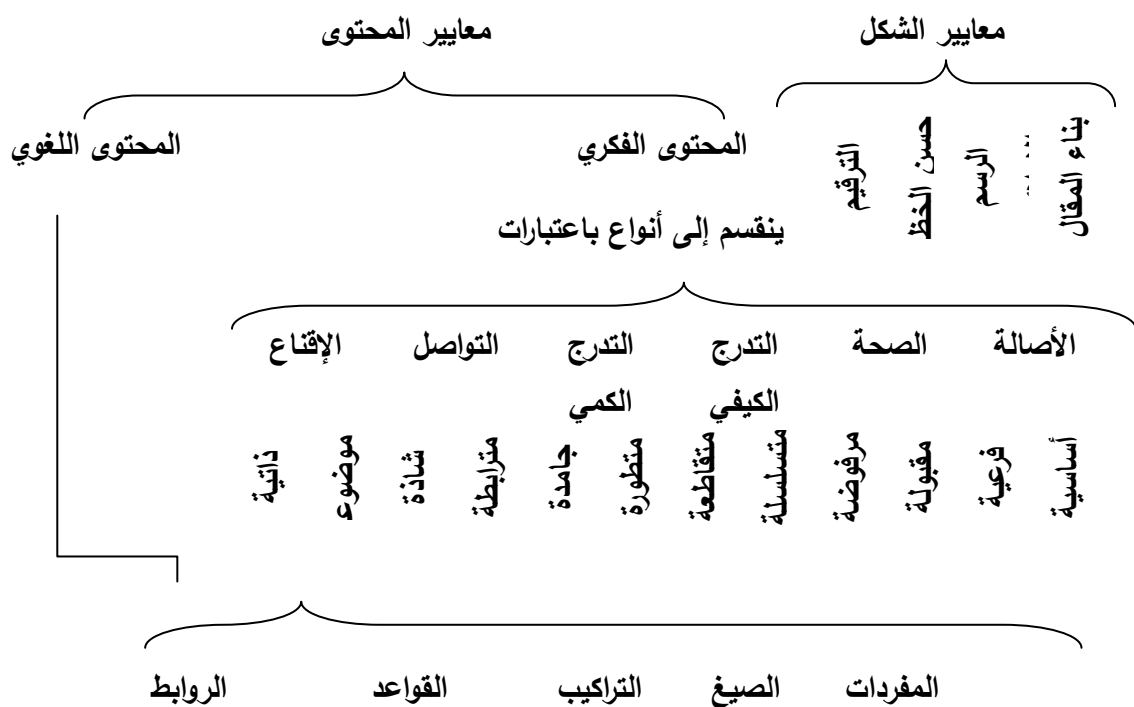
- التركيب: ينبغي أن يراعي الكاتب نظام بناء الجملة من التقديم والتأخير، وأن يستخدم التركيب بأنواعه البسيط، والمركب والمعقد. وأن ينوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.

- القواعد: إن التزام القواعد النحوية من أهم الأمور التي تظهر صحة البناء اللغوي، وتكون بمراعاة المطابقة في النوع والعدد، وتنويع الزمن مع عدم الإخلال بالمعنى، مع تخير القرينة اللفظية المناسبة لأداء المعنى الزمني الذي يريده، واختيار المناسب للأفعال من حروف الجر التي تتعدى بها، فضلاً عن الخلو من الأخطاء الإعرابية.

- الروابط: ومهمة الطالب أن يحسن اختيار الرابط المناسب للتعبير عن المعنى المراد، وأن ينوع بين الروابط المستخدمة، وأن تكون الفقرات مترابطة فيما بينها.

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

تصور المعايير في مقياس تقييم الكتابة:



توصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها:

- أن المعايير العامة لتصميم الاختبار لا بد أن تنطبق على الاختبار الكتابي، وأن ما يخص الكتابي يتنوع بين الملاءمة، والتدرج، والتنظيم، والدقة، والتوزيع.
- أن تقديم اختبار كتابي لا بد ألا يعتمد قدر الإمكان على غيره من المهارات.
- أن معايير السؤال الكتابي تكون خارجية تتعلق بتعليمات السؤال، وما يندرج تحتها، وداخلية تتعلق بالعنوان والموضوع.
- عوامل صعوبة الموضوع تنحصر بين العنوان، وما تحته من مثير كتابي، والموضوع ووضوحه، ودقة صياغته، وعمومه.
- عملية التقييم تتعلق بالطالب، والمقيم، ومادة الاختبار .
- معايير المقيّم تتركز في الموضوعية، وتحديد مقياس ثابت.
- النماذج الثلاثة لمقياس التقييم التي قدمها البحث تكاد تكون متشابهة دون فصل بين الشكل والمحتوى.
- معايير التقييم التي قدمها البحث تتعلق بالشكل والمحتوى، والمحتوى قد يكون فكرياً أو لغوياً.

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

ملحق رقم (١)

جدول معايير التقييم في نموذج (Jacobs, 19981):

الدرجة	المعيار	المستوى بالدرجات/ التقدير	المحاور
	معرفة تامة بالموضوع/ موضوعي/ تطوير شامل للفكرة/ مرتبط بموضوع المهمة.	٢٧ - ٣٠ (ممتاز إلى جيد جداً)	المحتوى
	بعض المعرفة بالموضوع/ المادة كافية/ تطور محدود للفكرة/ مرتبط بموضوع المهمة مع قلة التفاصيل.	٢٢ - ٢٦ (جيد إلى مقبول)	
	معرفة محدودة بالموضوع/ قلة المادة/ تطور الموضوع غير كاف أو غير ملائم	١٧ - ٢١ (مقبول إلى حد ما - ضعيف)	
	يظهر عدم معرفة بالموضوع/ غير موضوعي/ غير ذي صلة/ لا يكفي لتقييمه	١٣ - ١٦ (ضعيف جداً)	
	طلاقة التعبير/ وضوح الفكرة ودعمها/ الإيجاز/ تنظيم جيد/ تسلسل منطقي/ الترابط.	١٨ - ٢٠ (ممتاز إلى جيد جداً)	التنظيم
	انسيابية التعبير أقل/ يفتقد التنظيم لكن لا يفقد الفكرة الأساسية/ دعمه قليل/ تسلسل منطقي لكنه غير تام.	١٤ - ١٧ (جيد إلى مقبول)	
	يفتقد الطلاقة/ الأفكار مرفوضة أو غير متصلة/ يفتقر إلى التسلسل المنطقي	١٠ - ١٣ (مقبول إلى حد ما إلى ضعيف)	
	يفتقد التواصل/ يفتقد التنظيم/ لا يكفي لتقييمه.	٧ - ٩ (ضعيف جداً)	
	حسن اختيار الكلمة/ الكلمة مؤثرة/ الاختيار الجيد للتعبيرات الاصطلاحية/ التمكن من استخدام الكلمات/ الكلمات الكافية.	١٨ - ٢٠ (ممتاز - جيد جداً)	المفردات
	نطاق ملائم من الكلمات/ أخطاء عرضية في الكلمات واختيارها، والصيغ، والاستعمال، ولكن المعنى غير غامض.	١٤ - ١٧ (جيد - مقبول)	
	نطاق الكلمات محدود/ أخطاء متكررة في الكلمات والصيغ والاستعمال، والمعنى غامض.	١٠ - ١٣ (مقبول إلى حد ما - ضعيف)	
	يعتمد الترجمة الحرفية/ معرفة قليلة من الكلمات والتعبيرات والصيغ/ لا يكفي لتقييمه.	٧ - ٩ (ضعيف جداً)	
	تراكيب معقدة وفعالة/ أخطاء قليلة في المطابقة،	٢٢ - ٢٥	-

<sup>1</sup> Assessing Writing, p. ١١٦

	والزمن ، والأعداد، وترتيب الكلمات ووظائفها، والأدوات، والضمائر، وحروف الجر.	(ممتاز - جيد جدًا)	
	التركيب فعال لكنه بسيط، مشكلات عديدة في المطابقة، والزمن ، والأعداد، وترتيب الكلمات ووظائفها، والأدوات، والضمائر، وحروف الجر؛ لكن المعنى نادرًا ما يلتبس.	٢١ - ١٨ (جيد إلى مقبول)	
	مشكلات رئيسية في التراكيب البسيطة والمعقدة/ أخطاء متكررة في النفي والمطابقة، والزمن، والأعداد، وترتيب الكلمات ووظائفها، والأدوات، والضمائر، وحروف الجر أو أشباه الجمل/ الإسهاب دون داعي/ المعنى مرفوض أو غامض.	١٧ - ١١ (مقبول إلى حد ما - ضعيف)	
	غير متمكن من قواعد بناء الجملة/ تغلب عليه الأخطاء/ لا يحقق التواصل/ لا يكفي لتقييمه.	١٠ - ٥ (ضعيف جدًا)	
	يظهر تمكنًا من المفاهيم/ أخطاء قليلة في الإملاء والترقيم، وكتابة الحروف الاستهلالية، وبناء الفقرة.	٥ (ممتاز إلى جيد جدًا)	التقييمات
	أخطاء عرضية في الإملاء والترقيم، وكتابة الحروف الاستهلالية، وبناء الفقرة؛ ولكن المعنى غير غامض.	٤ (جيد إلى مقبول)	
	أخطاء متكررة في الإملاء والترقيم، وكتابة الحروف الاستهلالية، وبناء الفقرة/ خطه سيء/ المعنى مرفوض أو غامض.	٣ (مقبول إلى حد ما إلى ضعيف)	
	غير متمكن من المفاهيم/ الأخطاء في الإملاء والترقيم، وكتابة الحروف الاستهلالية، وبناء الفقرة مسيطرة عليه/ الخط غير مقروء/ غير كاف لتقييمه.	٢ (ضعيف جدًا)	

بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم  
ملحق رقم (٢)

نموذج التقييم في العربية عند خالد الدامغ<sup>١</sup>:

٣	٢	١	٠	المحتوى
				١. يمكن تتبع الرسالة في كامل النص
				٢. الموضوع مغطى بصلة وثيقة
				٣. الموضوع مغطى تغطية كافية
				٤. هناك دليل على التأليف والاستعمال المتماسك للمعلومات من النصوص المصدرية، بما يضمن إعادة الصياغة والاستعمال الصحيح للاقتباس المباشر، مع الإشارة إلى المصادر.
				٥. تكامل أفكار الكاتب الخاصة، أو آراؤه، أو معرفته، أو قصصه.
				التنظيم
				٦. المقالة منظمة بوضوح في أربع فقرات أو أكثر، المقدمة، والعرض، والخاتمة.
				٧. هناك دليل على تطور الفكرة الرئيسية.
				٨. استعمال عدد كبير من أدوات الربط البسيطة والمعقدة، بدرجة معقولة من الدقة.
				اللغة
				٩. الجمل البسيطة والمركبة مسيطر عليها بدقة نحويًا، والجمل المعقدة مسيطر عليها بدقة في أغلب الأحيان. قد يكون هناك دليل على جمل معقدة مركبة.
				١٠. استخدمت صيغ كثيرة من متنوعة من الأزمنة، وبعض الأفعال المساعدة، بدرجة معقولة من الدقة، إلى حد ملائم للمهمة الكتابية والنمط البلاغي.
				١١. هناك دليل على السيطرة الجيدة على عناصر القواعد، مثل: الفعل، والفاعل، والعدد، وأشكال الكلمة، وحروف الجر، بالرغم من إمكانية وجود بضعة أخطاء في هذه المجالات، إلا أنها لا تؤثر على المعنى.
				١٢. يوجد دليل على أن المفردات الأكاديمية والاختصاصية مناسبة للمهمة والنمط البلاغي.
				١٣. الرسم الإملائي الدقيق للكلمات الشائعة، ولكن قد يكون هناك أخطاء إملائية للكلمات الأقل شيوعًا، ولكنها لا تؤثر في الفهم.
				١٤. علامات الترقيم مسيطر عليها جيدًا، على الرغم من أن هناك أخطاء.
				المجموع

<sup>١</sup> الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية، ص ١٨٠ - ١٨١

ملحق رقم (٣) مقياس المقال المكتوب من وجهة نظر البحث<sup>١</sup>

درجات التقييم						المعايير	المحتوى
٥	٤	٣	٢	١	٠		
						المحتوى الفكري	١. الفكرة الأساسية واضحة، ولها أثر في سائر النص.
							٢. الأفكار الفرعية واضحة ومستوفاة.
							٣. الأفكار المعروضة مقبولة.
							٤. الأفكار متسلسلة غير متقاطعة.
							٥. الأفكار متطورة ومتنامية غير شاذة.
							٦. الأفكار مدعمة، ويوجد تكامل بين التدعيم.
							٧. الحجج والآراء موضوعية.
							٨. الفقرة ملتزمة بفكرة واحدة.
						المفردات	٩. حسن اختيار الكلمة بأن تكون وافية بالمعنى المقصود
							١٠. الكلمة مؤثرة وفعالة، بحيث لو وضعت غيرها مكانها لما أدت الغرض نفسه.
							١١. التمكن من استخدام الكلمة بحيث تظهر سهولتها على الكاتب.
							١٢. الاختيار السليم للمتصاحبات والمتلازمات اللغوية.
						الصيغة	١٣. الألفاظ تتنوع بين الحقيقي والمجازي.
							١٤. التنوع بين الصيغ في المجال الموضوعي الواحد.
							١٥. الصيغة توافق ما وضعت له من حيث المعنى.
							١٦. الصيغة توافق مباني الصيغ في العربية.
							١٧. يراعي نظام بناء الجملة من التقديم والتأخير.
							١٨. يستخدم التركيب البسيط استخدامًا صحيحًا
						التركيب	١٩. يستخدم التركيب المركب استخدامًا صحيحًا
							٢٠. يستخدم التركيب المعقد استخدامًا صحيحًا
							٢١. الأسلوب يتنوع بين الخبر والإنشاء
							٢٢. يراعي المطابقة في النوع والعدد
						القواعد	٢٣. ينوع الزمن مع عدم الإخلال بالمعنى، مع تخير القرينة اللفظية المناسبة لأداء المعنى الزمني الذي يريده.
							٢٤. يختار المناسب للأفعال من حروف الجر التي تتعدى بها.
						الروابط	٢٥. تخلو تراكيبه من الأخطاء الاعرابية
							٢٦. يحسن اختيار الرابط المناسب للتعبير عن المعنى المراد
							٢٧. ينوع بين الروابط المستخدمة.
							٢٨. الفقرات مترابطة فيما بينها.
						المحتوى الشكلي	٢٩. بنى المقال من فقرات، ويتبع الصصحح في بناء الفقرة
							٣٠. الخط مقروء حسن.
							٣١. المكتوب يلتزم بقواعد الرسم الإملائي
							٣٢. المكتوب يلتزم بعلامات الترقيم.

<sup>١</sup> يمكن حساب الدرجات في هذا المقياس بأن يجعل لكل معيار معدل للدرجات، فتكون النهاية العظمى لمعيار المحتوى الفكري ٤٠ درجة، واللغوي ٥٠ درجة، عشر درجات لكل عنصر فيه، والشكلي ١٠ درجات.



بـالاختبار الكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

ملحق (٤)

مقياس درجة صعوبة الموضوع الكتابي في اختبار الكتابة الأكاديمية

الموضوع:

م	المحاور	١	٢	٣
١.	تعليمات السؤال واضحة			
٢.	تعليمات السؤال كاملة			
٣.	العنوان يتضمن حافزاً			
٤.	العنوان يتضمن كلمات دالة			
٥.	العنوان مخصص لجمهور معين			
٦.	ألفاظ العنوان حقيقية غير مجازية			
٧.	صياغة العنوان لا تؤدي إلى اللبس المفرداتي			
٨.	صياغة العنوان لا تؤدي إلى اللبس التركيبي			
٩.	العنوان يعبر عن الأفكار الرئيسية			
١٠.	العنوان يعبر عن الأفكار الفرعية			
١١.	قراءة العنوان تحتاج إلى طالب مبتدئ المستوى			
١٢.	يستطيع الطالب أن يحدد الكلمات المفتاحية في العنوان			
١٣.	الموضوع عام بحيث يكتب فيه الطلاب جميعهم			
١٤.	الموضوع خاص بأكثر من فئة.			
١٥.	الموضوع يتوزع على أكثر من مجال			
١٦.	يتيح الموضوع أن يكتب الطالب كتابة إبداعية			
١٧.	الموضوع يتعلق بالحقيقة أكثر من الخيال			
١٨.	يسهل على الطالب أن يدعم الموضوع بالرأي والحجج			
١٩.	المشكلة التي يقدمها الموضوع مشكلة من الواقع المعاصر			
٢٠.	عدد الكلمات التي توفي الموضوع بالنسبة للطالب الأجنبي تقل عن ٢٥٠ كلمة.			

(مراجع البحث)

- المراجع العربية:

١. ت. س. إليوت: ملاحظات نحو تعريف الثقافة، ترجمة شكري عياد، دار التنوير الأولى، ٢٠١٤م.
  ٢. خالد الداغ، ومحمد عبد الخالق: الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية، الرياض، ٢٠١٢.
  ٣. دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي، وعلي علي شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٤.
  ٤. رشدي طعيمة، محمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦م.
  ٥. عثمان أمين: في اللغة والفكر، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٧م.
  ٦. محمد عبد الرؤوف الشيخ: الاختبارات في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ٨ع، ١٩٩٠م.
  ٧. محمد علي الخولي: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، ١٩٩٨.
  ٨. محمد علي الخولي: الاختبارات اللغوية، دار الفلاح، الأردن، ٢٠٠٠م.
- المراجع الأجنبية:

9. H. Douglas Brown, A. Priyanvada: Language assessment: principles and classroom practices, Longman, 2nd Edition, Pearson Education ESL, 2010 .
10. Hinkel . Eli (editor): Handbook of Research in Second Language Teaching and Learning, , Routledg, New york & London, volume 3, 2017.
11. Sarinee. Anivan, (Ed) Current Developments in Language Testing. Anthology Series 25, published by SEAMEO Regional Language Centre, 1991.
12. TSAGARI, D, BANERJEE, J (editors): Handbook of second language assessment, Walter de Gruyter, 2016.
13. Weigle, Sara Cushing: Assessing Writing, Cambridge university press, 2009.

بـالاختبار الـكتابي في اللغة العربية لغير الناطقين بها بين التصميم والتقييم

ـ المراجع من "الإنترنـت"

14. H. Claudia & A. André: Designing and Scaling Level-Specific Writing Tasks in Alignment With the CEFR: A Test-Centered Approach.

<http://www.tandfonline.com/loi/hlaq20>

15. IELTS guide for teachers.

[http://www.idpielts.me/wp-content/uploads/2013/10/Guide\\_Teachers\\_2013.pdf](http://www.idpielts.me/wp-content/uploads/2013/10/Guide_Teachers_2013.pdf).

16. P. Steve :Assessing Writing.

[https://www.ttms.org/PDFs/09%20Writing%20Assessment%20v001%20\(Full\).pdf](https://www.ttms.org/PDFs/09%20Writing%20Assessment%20v001%20(Full).pdf)